مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ذي الحجة / ١٤٤٤ هـ - حزيران ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

السنة السابعة
العدد (١٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٨)

(ذي الحجة ١٤٤٤هـ، حزيران ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلِّها، وهو فحوى البحث العلمي، عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية. لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني	الباحث: حسين عيد حسين طالب ماجستير جامعة الكوفة- كليّة الآداب أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩
الفرق بين التشريعات القرآنية والتشريعات في القوانين الوضعية في المصاديق والمعالجات	الدكتورة: نظيرة غلاب الدكتور صادقي المحترم الباحثة: فاتن كاظم عبد جامعة المصطفى العالمية ـ إيران	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية	الباحث: حيدر لازم محيبس أ.د. جواد أحمد كاظم البهادلي جامعة الكوفة ـ كلية الفقه	٦٩
منجزات المريض مرض الموت	أ.م.د. سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة ـ كليه الفقه الباحثة:هبه عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل – النجف الأشرف	٩٣

تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد وأثرها في علم الأصول	م.د. حسنين بدر نجف ديوان الوقف الشيعي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام النجف الاشرف	١١١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
العلاقة بين الحكمة والعلّة والمناط	أ.د. بلاسم عزيز شبيب جامعة الكوفة – كلية الفقه م.م. محمد عبد الرضا وناس جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر الثّقافة الأبويَّة في شعر شعراء الحداثة العراقيين الرّواد الرّؤية الشعرية للمرأة ومكانتها انموذجاً	أ.د أحمد عويّز حسين الباحثة: حوراء عايد محّان جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٥١
التناص التصويري فـي شعر قاسم العابـدي	أ.د. عبد الله حبيب التميمي جامعة القادسية– كلية التربية الباحث: عباس كاظم مشيعل جامعة القادسية– كلية التربية / أدب	١٦٧

الصورة الشعرية في شعر محمد سعد جبر الحسناوي	أ. د. عبد الأمير مطر فيلي جامعة الكوفة الباحث: علي عبيد كاظم مركز دراســـة الكوفة	٢٠١
أبنية المشتقات في ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل) / اسما الزمان والمكان أنموذجًا	أ. د. عادل نذير بيري الحسانيّ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الباحث: قاسم فرحان تكليف	٢٢٧
شروح لامية العرب (البحث مستل من رسالة ماجستير)	أ. د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد هاتف جعاز جامعة القادسية – كلية التربية	٢٤٩
الاستعارة في شعر حامد الراوي وأثرها في الانزياح التصويري	أ.م.د. وسام محمد منشد جامعة القادسية – كلية التربية نبأ شاكر جابر سلطان	٢٦٧
مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)	الباحث: مرتضى مصطفى يحيى طالب ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب أ.م.د. حسين علي حسين المهدي جامعة البصرة – كلية الآداب	٢٩٥
النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبِن الفَخَّار (في الأسماء المجرورة أُنْمُوْذَجًا)	أ. م. د. فلاح رسول الحسيني جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية الباحث: باسم داخل ناجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٣٢٣

المرأة في ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي للدكتور محمد نبيل طريفي	م.د. رياض عبد الله سعد مديرية تربية المثنى	٣٤٣
صور " الرائع" في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة	م.د. مازن عبد الحسين مشكور جامعة الكوفة – كلية الهندسة	٣٧٣
التّوجيه الدّلالي في ظاهرة التّنغيم، وأثره في خطب السّيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف إعدادية زينب الكبرى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)	٣٨٩
أثر أصل القاعدة النحوية والأصل الدلالي في تفسير الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)	أمير عداوي عوان اسكندر الزيادي اللقب العلمي: مدرس مديرية تربية القادسية إعدادية غماس للبنين	٤١٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف هندرسون من المطالب الالمانية في بولندا	الباحثة:انسام قيس حسين ورق الربيعاوي أ.د. ربيـــع حيدر طـــاهر جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ الحديث	٤٣٧

خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) يؤرخ حقبة تاريخية	أ.م.د. سوسن عباس حسين جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث : وليد مجدي زرير	٤٦٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر تعرية الرياح في حوض وادي العاصين في الهضبة الغربية من محافظة النجف الاشرف	الباحثة: نور رزاق عبد الكاظم الحدراوي طالبة ماجستير جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية أ.د.عايد جاسم حسين الزاملي جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٨٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الحرب الناعمة وجبهاتها	الباحث: معتز محمد حنون أ.د. محمد علي هاشم الأسدي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٥١١

سلوك النخبة وأثره في ديناميكية القوة التنظيمية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي جامعة الكوفة –	م. آمال كاظم مهدي جامعة الكوفة – التربية الاساسية م.م. علي عبد حسين الدليمي جامعة الكوفة– مجلس الجامعة	٥٢٧
استخدامات التكنولوجيا الرقمية ودورها في إثراء الجوانب المعرفية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة)	م.م. أمجد عبد الأمير فيحان جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية م.م. خميس حواس حاجم جامعة تكريت – كلية الآداب	٥٦١
التعليم في العراق في جدول الدعم الدولي لأعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠	الباحث: سمير هادي حسين	٥٩٣

مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض / (دراسة تداولية)

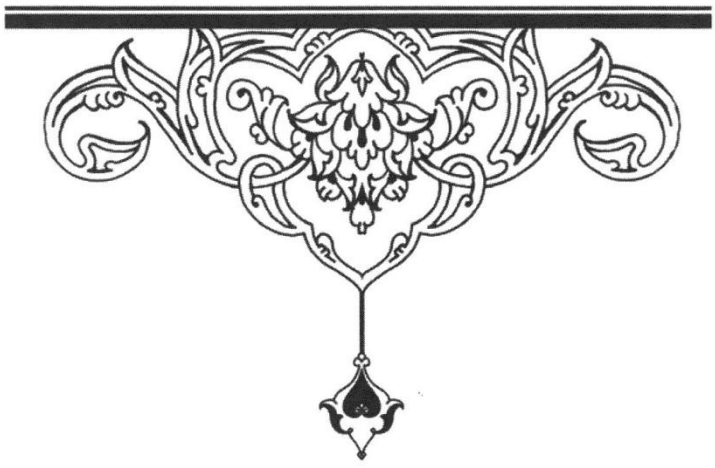

الباحث: مرتضى مصطفى يحيى
طالب ماجستير
جامعة البصرة - كلية الآداب

الأستاذ المساعد الدكتور
حسين علي حسين المهدي
جامعة البصرة - كلية الآداب

مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)

الباحث: مرتضى مصطفى يحيى
طالب ماجستير
جامعة البصرة – كلية الآداب
Sriljon290@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور
حسين علي حسين المهدي
جامعة البصرة – كلية الآداب
Hussein1968mh@gmail.com

الملخص:

تعج لغتنا اليومية بالتضمينات الاستعارية فضلًا عن لغة الشعر والأدب؛ ولذلك احتلت الاستعارة مكانة كبيرة في الدراسات اللسانية الحديثة، فقد "تبوأت الاستعارة منزلة في حقل الدراسات البلاغية، لما تؤديه من فعالية في تشكيل الخطابات وهيكلة أنسجتها وتحقيق جماليتها"[١]، وإن التضمين الاستعاري هو حجر الزاوية في التداوليات ، فحتى تكون العبارة المستعملة عبارة استعارية فلا بد أن تكون كذلك عبارة تضمينية تخفي داخلها عناصر تعبيرها التي تميزها عن العبارة الحقيقية، إذ "نقيم التضمين مكان التعيين"[٢]، بل ذهب بعضهم من أمثال جان باتيستانيكو إلى كون اللغة استعارية بالأصل وأننا نتواصل بالاستعارات وما العبارات المباشرة إلّا طارئ على اللغة[٣]، ويرى نيتشه أن الوجود قائم على الاستعارة؛ لأن اللغة ينخرها الوهم، فهي تحول العالم إلى مجاز إذ كل شيء مستعار للواقع فهي تملأ الحقيقة بالوهم[٤]. هذا التطور في التعبير الاستعاري يدفعنا لدراسة التضمين الاستعاري المتطور من "الحقل البدئي إلى تخوم التشكيل؛ لأنها لم تعد مجرد زخرفة لغوية وحلية تزينية، وإنما أداة معرفية وآلية حجاجية تسهم في بنية العديد من أنساقنا التصورية"[٥].

Implicit pragmatic metaphor in the poetry of Abdul-Jabbar al-Fayyad

(pragmatic study)

Prepared by the student: murtadha Mustafa yahya
of Arts – University of Basra.
Assisant Professor Dr: Hussein Ali Hussein Al-Mahdi
Department of Arabic Language – college

Summary:

Our everyday language is replete with allegorical inclusions as well as the language of poetry and literature; Therefore, metaphor occupied a great place in modern linguistic studies, as "metaphor has assumed a place in the field of rhetorical studies, because of its effectiveness in forming discourses, structuring their tissues and achieving their aesthetics." And metaphorical inclusion is the cornerstone of deliberations. That it also be an implicit phrase that hides within it the elements of its expression that distinguish it from the real phrase, as "we establish the inclusion in the place of designation." Some, such as Jean Batistaniko, even went to the fact that the language is originally metaphorical and that we communicate with metaphors, and direct expressions are nothing but an emergency on language, and Nietzsche sees that existence based on metaphor; Because language is devoured by illusion, it turns the world into a metaphor, since everything is borrowed from reality, so it fills the truth with illusion.

This development in metaphorical expression prompts us to study the evolving metaphorical inclusion from "the primitive field to the periphery of formation, because it is no longer just a linguistic ornament and ornamental ornament, but rather a cognitive tool and

an argumentative mechanism that contributes to the structure of many of our conceptual systems".

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آليه الطيبين الطاهرين.

يتناول هذا البحث الأغراض المضمرة في الاستعارة بكونها ظاهرة تداولية في الخطاب الشعري، وتهدف الدراسة في هذا البحث إلى بيان العلاقة القائمة بين الاستعارة والتداولية وأثر ذلك في العملية التواصلية، مع امكانية تطبيق المنهج التداولية على أمثلة من شعر الشاعر عبد الجبار الفياض – رحمه الله – ، وقد جاء البحث مقسمًا على التأصيل لعملية التضمين الاستعاري ثم بين وجهة النظر التداولية في ظاهرة الاستعارة ويلي ذلك أنواع الاستعارات المدعمة بأمثلة من شعر الفياض، وفي الختام تجيء الخاتمة مرتبة على شكل نتائج،وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي في جانبه النظري والمنهج التداولي في جانبه التطبيقي، وفي الختام لا أدعي الكمال لجهدي هذا ولكن أسأل الله أن يوفقني والمؤمنين بما حاولت جهدي في كتابة هذا البحث.

التضمين الاستعاري:

يميل الإنسان بطبيعته إلى التلويح في البوح عما يخالج نفسه، فهو لا يحب القول صراحةً في كل حالتها سواء كان سعيدًا أم حزينًا راضيًا أم رافضًا ... ألخ، لذلك التجأ إلى الاستعارات فتطورت هذه الاستعارات وتنوعت ودخلت في جميع فنون الكلام وصار الناس يتنافسون ويستعرضون مقدراتهم الكلامية في هذه الاستعارات ولا سيما الشعراء إذ "من الصعب تصور كتابة شعرية تستغني عن الاستعارة"[٦] وكما يقول محمود درويش[٧]:

وأنتَ تحرر نفسك بالاستعارات فكر بغيرك

من فقدوا حقوهم في الكلام

وتطورت النظرة لهذه الاستعارات، فقد أصبح النظر لها كونها كتابٌ مشفرٌ لو استطعنا تفكيك هذه الشفرات يمكننا أن ندرس من خلالها شخصية المؤلف،" فقد تعددت أنماط البلاغة بتعدد انماط الكتابة الشعرية، بل واختلفت لدى الشاعر الواحد

بتباين تجاربه وامتدت لتشمل نسيج النص كله"[٨]، ومن هنا "يأتي التمييز بين المعنى الحرفي والمعنى التداولي بمثابة الفكرة الأم التي تجمع بين القضايا المثارة في دراسة الاستعارة وفق رؤية تداولية"[٩].

إذن فالاستعارة ليست زخارف بيانية تقبع دراستها تحت ظل البلاغة والأدب "بل أصبحت إحدى آليات الحجاج في الخطاب الشعري التي يهدف الشاعر من ورائها إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه عن طريق الإيجاز الذي توفره الاستعارة، وحمله على الانتقال من المعنى الحرفي إلى المعنى الاستعاري المستفاد الذي تقوم عوامل السياق ومناسبة نظم القصيدة والظروف الاجتماعية على بلورته، وتمكين المتلقي من تأويله"[١٠].

تعرف الاستعارة في البلاغة العربية القديمة بأنها "علاقة لغوية تقوم على مقارنة طرفيها المستعار والمستعار له، وأنها تعتمد الانتقال بين الدلالات الثابتة للكلمات المختلفة على أساس من التشابه"[١١] إذن فالاستعارة في البلاغة العربية القديمة هي علاقات استبدالية أي استبدال كلمة حقيقية بكلمة أخرى مجازية لوجود وجه شبه معين ، فى حين ينطلق التفكير الاستعاريفي النقد الحديث من مفهوم التشابه الضيق إلى مفهوم أكثر اتساعًا يقترب بشكل ما من التشكيل السريالي بحيث يضم داخله عددًا من التضمينات الاستعارية، فيتضمن النسق الاستعاري متشابهات ويمكن أن يتضمن داخله متناقضات يفرزها النسق نفسه بمعنى آخر هو دراسة الاستعارة بالاعتماد على الذوق، ومن هنا جاءت معالجة سيرل للاستعارة من خلال عرضه للتمييز التداولي بين المعنى النحوي والمعنى التداولي الذي يتخذ قصد المتكلم أساسا له، ويقسم سيرل على هذا الأساس المنطوق الاستعارة على[١٢]:

١- المنطوق الاستعاري البسيط: وفيه الاستعارة قائمة على أساس الاستبدال المحدد أي استبدال معنى كلمة ظاهر بمعنى أخر مضمر، بالاعتماد على قرينة كالشبه، أو غيره.

٢- المنطوق الاستعاري غير المحدد: وتكون فيه الاستعارة قائمة على تعدد، وتشعب المضمرات التي يحتملها هذا المنطوق ببعده المجازي الاستعاري، بحسب ما يقتضيه سياق الخارج.

٣- الاستعارة الميتة: وفيها يهمل المعنى الملفوظ، ليكون المعنى المجازي الاستعاري هو الملفوظ، فهي لا تُشعر بأي دهشة أو جمال لكثرة استعمالها نحو: غرق الرجل بالديون.

هذه الفكرة عبر عنها كلا من (جورج لايكوف و مارك جونسون) في كتابهما (الاستعارات التي نحيا بها) عند حديثهما عن الإظهار، والإخفاء في النسق الاستعاري، فيوضحان هذه الفكرة بقولهما: "إن النسقية نفسها التي تسمح لنا بالقبض على مظهر من مظاهر تصور ما عن طريق تصور آخر ستخفي، لا محالة ، مظاهر أخرى في هذا التصور"[١٣] هذه الجدلية بين الظاهرية، والتضمين هي التي تكسب الاستعارة أهمية كبرى بين وسائل التعبير اللغوي، وهي التي جعلتنا ننتقل من المعاني الجاهزة مسبقًا إلى مجالات أرحب للاستعمال اللغوي يعتمد التضمين، والبناء، والتشكيل، ومعتمدًا كذلك دلالات تعبيرية تحدد لنا مسار الخطاب بدافع من المقصدية سواء من المبدع، أو المتلقي، فالمتلقي هو متكلم آخر.

ننتقل بعد هذه التوطئة القصيرة؛ لنوضح فكرة التضمين الاستعاري في شعر شاعرنا عبد الجبار الفياض ،ولنأخذ نموذجًا من قصيدته (هوَ المَأوى) التي يعبر فيها الشاعر عن طبيعة الوطن الذي يعيش فيه قائلًا:

"في قلبِهِ خارطةُ غدٍ بلا دخان . . .
يحاورُ أصابعَهُ تشرين . . .
نعم
للشّمسِ بصمتُ
بماءِ النّهرينِ دَماً
لم تَجُدْ بمثلِهِ في زمنِها الخائبِ أُمّةٌ" [١٤]

قد استعمل الشاعر التضمين الاستعاري إذ استعمل النسق الوطن الأمل، هذا النسق الذي يحمل معاني العزيمة، والإصرار على التغيير، هذا الأمل في مستقبل مشرق يبتعد عما يعكره من دخان الحروب والتفجيرات، ليحاور أصابع ثورة تشرين في مهدها؛ لأنها فرحته الأولى بعد عقمٍ طويل من الصمت، والخوف وهي أمله الوحيد،

فما كان إلا أن صار النهر دمًا لينقلنا التضمين الاستعاري من الأمل في تعبير (غدٍ بلا دخان) إلى التشاؤم والحزن في (دَمًا لم تَجُدْ بمثلِهِ في زمنِها الخائبِ أُمّةٌ)

"لم تفقْ بعدُ من غفوتِها على حافةِ أيامٍ

كانَ لها سهمٌ يُرمى . . .

أيَّ دربٍ سلكَ هذا التّشرينيُّ الذي فتقَ شرنقةَ بؤسِه؟

ليكونَ هكذا"[١٥]

ثم ينهي الشاعر هذه الاستعارات بنسق الأمة الغافية حيث سقطت الأمة في غفوة؛ لتفقد القدرة على تحديد هويتها الزمنية، واستعمل الشاعر الفعل المضارع المنفي (لم تفق) علامة على كون هذه الأمة لها ماضٍ مشرق، ولم تكن غافية، وتدخل الأمة بسباتها في شرنقة من البؤس، وهو نسق يحمل معاني اليأس، وعدم القدرة على التميز، في مقابل الأمل في الاستيقاظ من الغفوة، فذلك التشريني الثائر كان منطلقا كالسهم؛ ليفتق شرنقة البؤس التي نسجها الساسة، وإن ما أكسب كلمتي (تشرين، والتشريني) معنى (الثورة، والثائر) على التوالي هو الواقع السياسي المشترك مع الشاعر الذي يستحضر لأذهاننا مظاهرات تشرين.

الاستعارة من وجهة نظر التداولية:

تنظر التداولية للاستعارة كونها متعلقة بمتلقيها بقدر تعلقها بالباث، فهي على علاقة مشتركة مع الطرفين، وخاضعة لعقد ضمني بينهما وهذا ما ذهب إليه سيرل إلى أن تأسيس نظرية الاستعارة يجب أن ينطلق من البحث في طرفي الخطاب أي الباث والمتلقي[١٦]، لكنه يلغي دور المتلقي في حال أصبح معنيان للجملة يرتبط الأول بالباث، والثاني بالمتلقي بسبب ابتعاد عملية التأويل لدى المتلقي عن مقصدية الباث، فهو يربط الاستعارة بتلفظ المتكلم وإنها تُفسر بناءً على مقصديته[١٧]، وهذا يُعدُّ مأخذًا على سيرل؛ لأنه لم يُراعِ خصيصة التفاعل بين طرفي الكلام ومقامهما الذي يُنتج عنه معانٍ جديدة وليدةً لهذا التفاعل[١٨]، وقد عدّ لايكوف وجونسن في كتابهما (الاستعارات التي نحيا بها) أن الاستعارة تتصل بالفكر الإنساني وبالأنشطة البشرية عامة[١٩]، ومن هذا المنطلق "تُعنى التداولية بدراسة الاستعارة بوصفها نشاطًا ذهنيًّا

لغويًّا يستدعي حضورًا متزامنًا لأطراف الخطاب الكامنة في المرسِل والمستقبِل والمقام، في ضوء المعينات التواصيلية الذاتية والسياقية الإحالية"[٢٠]، فطرفا الخطاب يستشهدان لدعواهما بالمحيلات العرفية والتأويلات المناسبة[٢١]، ولنأخذ بعض الأمثلة لبعض الاستعارات، ونتناولها في المنهج التداولي؛ لنكتشف بعض المضمرات بوساطة محيلاتها.

الاستعارة المرموزة:

إن المفهوم الكلاسيكي للاستعارة كما يتضح لنا من تعريف كاترين كيربرات-أوريكيوني في كتاب المضمر من خلال استعارة (الهلال منجل) يرتكز "على علاقة تماثل قائمة بين الغرضين اللذين يتطابقان مع المفهومين المعنيين أي (الهلال والمنجل). بالموازاة، يتقاطع هذان المفهَومان، كونهما يتشاطران بعض الميتاسيمات التي تتطابق مع الخصائص المشتركة بين هذين الغرضين والتي تتيح التبديل الاستعاري"[٢٢].

إن الاستعارة المرموزة هي استعارة "تعتمد علاقة لا منطقية وتخلط بين الفكر والإحساس خلطًا نافعًا فيستحيل إلى التشابه بين غير المتشابهات وها هنا تقترب الاستعارة من الرمز فالاستعارة لا تبلغ العمق الكافي ما لم تكن رمزًا"[٢٣]

في حين يختلف المفهوم الحديث للاستعارة المرموزة إذ ينتقل من مجرد علاقة التماثل، إلى العديد من العلاقات التي تنقلنا لعالم التجريد، فالنمط الاستعاري المرموز الحداثي يتمّ من خلال الانتقال بالفكرة من المفهوم الحسّيّ إلى المفهوم التجريديّ، أو من المجرّد إلى مجرّد آخر، فالشاعر في أدائه الإبداعيّ لا يسعى إلى مقاربة الواقع بما يدلّ عليه من تعبيرات، "إنّه يستعمل الصور ليعبّر عن حالات غامضة لا يستطاع بلوغها مباشرة، أو من أجل أن تنقل الدلالة الحقّة لما يجده الشاعر"[٢٤]. وهنا نرى الاستعارة تؤدي دورًا أساسيًّا في رسم هذا النمط من الصور في النصّ الشعريّ الحديث، فتكون "الصلة عادة بين مشبه ومشبه به معيّنين غير مألوفة: يجب أن نقوم بوثبة في الخيال لنتعرف إلى الشبه الذي تلمح إليه الاستعارة الجديدة"[٢٥].

توحي المرموزة لهذه الاستعارات "بفكرة أنه يوجد في النص هدر تمثيلي مع الفارق إنه في حالات الصيغة الرمزية يظهر شيء ما في النص يدوم وقتًا قصيرًا جدًا بينما

المرموزة تتنظم وتتحقق في جزء كبير من النص، وإضافة إلى ذلك فهي في تألقها الساطع توظف صورًا مألوفة في ما سبق"[٢٦]، وأن الاستعارة المرموزة تذكرنا مباشرة "بأسنن أيقونية معروفة من قبل، وينشأ قرار تأويل المرموزة بصفة عامة من كون هذه التشكيلات الأيقونية تبدو مرتبطة بصفة واضحة إحداها بالأخرى من خلال منطق أضحى مألوفًا عندنا بفضل ذخيرة التناص تحيل المرموزة على سيناريوهات تناصية نعرفها من قبل"[٢٧]، وعند التطبيق؛ لتوضيح الاستعارات المرموزة في شعر الشاعر العراقي الكبير عبد الجبار فياض، سنتخذ أمثلة من قصيدته الرائعة (سلاطينُ الموت):

"أيّها الإمبراطورُ الخَرف
أمتسوّلٌ وأنتَ الغنيّ ؟
حتامَ تتقرصنُ أمواجُكَ لتُطعمَك؟
لا أدري كيفَ استمرأتَ أن تزدردَ
أحلى قطعةِ حلوى عائمة؟
تيتانيك
لتُمسيَ بعدَ صخبِ حياةٍ مقبرةً
لا يدخلُها زائرٌ من شمس . . ."[٢٨]

إن هذه الصور الاستعارية المرموزة للبحر الذي حرم الشاعر من أخيه؛ ليكون في نظره قاتل بمسوح راهب، ويتجسد أمامه أمبراطورًا يعاني من الخَرف، ثم يستعير لنا الشاعر لهذا البحر صورتين يحملان التناقض الظاهري، وإنهما يمكن أن يرمزا إلى التكامل الذي قد يصل إلى التوافق بين المتسوّل، و الغنيّ، وتستمر الاستعارة المرموزة في رسم صورة لهذا البحر الآخذ المعطاء، الموجع المؤلم المواسي العطوف، فتستعير له صورة اللص الذي تتخذ أمواجُه دور القراصنة اللصوص لتطعمه، وتنقل لنا الاستعارة المرموزة هنا صورة ضحايا سفينة تيتانيك، وقد أصبحت سفينتهم قبرًا لهم.

وقوله في قصيدته (الحرب):

"زنت عندهم
ألقت حملها عندنا

لقطاء بغير حبلٍ سريّ
أيُّهمُ لا يُفصلُ في عامين . . .
إلآ أن تتوردَ خدودهم من مسفوحٍ شفتاه . . .
يُنكرُ أبوهُ في النهار
وفي الليلِ يشاطرُهُ الرضاعة . . ."[٢٩]

يرمز الشاعر للحرب بالعاهرة، وذلك باستعارة صفة من صفات العاهرات، وهي الزنى، هذه الحرب التي تحبل بالقتلة، والسفلة من البلدان التي تصنع الفتن لتلقيهم في أرض الطهر، ليعيثوا في البلاد فسادًا، وإنهم لقطاء يأبون الفطام من ثدى البلاد الذي يدر الخيرات، ولا يسمحون لغيرهم من أبناء الشعب أن يستلذ بخيرات الوطن؛ لأنهم لا تربطهم علاقة بالعراق وأهله، وهم وإن يُنكرون عمالتهم جهرًا، ولكنهم يجالسون عرّابيهم من أعداء البلد على طاولة واحدة سرًّا، ليتقاسموا ما تدره الأرض من نفطٍ وثروات، وغنائم.

وقوله في نفي القصيدة:

"اجْتِثَّتْ أثداءَ النخلِ
ولم يدرْ لبَنٌ بعد . . .
شحذوا المنجلَ سكّينًا
هذه مواسمُ ذبحٍ
لات حصادٍ
مقابرُ
لا بيادر . . ."[٣٠]

رسم الشاعر مشهدًا تمثيليًّا مرمزًا، ليوضح فيه مدى الظلم والجور الذي حل بالعراق، وأهله إذ استعار الشاعر الأثداء التي تمثل مصدر العطاء، وأضافها نحويًا ودلاليًّا للنخل الذي يمثل الشعب الأصيل، والمقيم في هذه الأرض، وقد حلّت دِلالة مصدر العطاء محل دِلالة الأثداء، ودلالة الشعب محل دلالة النخل وجاء بالاجتثاث بدلًا من جني الثمر؛ ليدلل على الجور والظلم، فالمنجل الذي هو رمز للحصاد حوّله سماسرة الحروب إلى سكين؛ لأنهم استبدلوا حرفة الزارعة بحرفة القتل.

الاستعارة العكسية (العنادية):

لا يعدُّ مفهوم الاستعارة العكسية مفهومًا جديدًا على الأدب العربي، بل إنَّ هذا المفهوم نشأ مع جذور هذه اللغة، فقد استعار العربي القدرة على الرؤية للأعمى فأطلق عليه (البصير) تأدبًا وكرامةً له، واستعار صفة القبح للفرس الجميلة فأطلق عليها (الشوهاء) من أجل درء العين، وما إلى ذلك مما يعرف بالأضداد[٣١].

والاستعارة العكسية: يعرفها دكتور أحمد الحياتي بقوله: "هي ما لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لتنافيهما"[٣٢]، وهذا التنافي هو مصدر جمال هذه الاستعارة، وهي تشتمل على مفهومين الأول هو مفهوم (قلب المعنى) في البلاغة القديمة والثاني هو مفهوم السخرية، ولكن قلب المعنى يتحدد مفهومه في عكس التشبيه، والغرض منه المبالغة والادعاء فتقول: كأن البحر كرمك، فتشبه الأكثر بالأقل، وكذلك السخرية يتحدد مفهومها في اعتبار القول الساخر نقيض ما يقول فالقول الساخر في ظاهره مناقضًا لما يريده المتكلم[٣٣] أي أن تستعير شيء محال أن يكون للمستعار له، فيستحيل المعنى إلى الضد، فحين تستعير – مثلا– صفة الحماية للذئاب فتقول نم أيّها الراعي فأغنامك بحماية الذئاب.

إن تشكيل هذه الاستعارة يتطلب جهدا كبيرًا من المرسل؛ ليحث المتلقي على وجود هذه الاستعارة في كلامه وتتطلب هذه الاستعارة متلقيًا نبيهًا وعلى مستوى من الإدراك حتى لا يفوته فهم هذه الاستعارات إذن فصعوبتها تكمن في بنائها وفي تلقيها، فـ "جميع الصور البلاغية تتضمن الابتعاد عن المعنى الحرفي ويتطلب الفهم التمييز بين ما يقال وما يُقصد، وتتطلب الصور البلاغية الأخرى تحولًا فيما يرجع إليه، بينما تتطلب السخرية تحولًا في وجهة القول ويتطلب تقييم إشارة السخرية فحص استعاري لمنزلتها الموقفية. ويتطلب إعادة تقييم ما يبدو إشارة حرفية، للبحث عن قرائن السخرية، والإرجاع إلى القصد المدرك ومنزلة الحقيقة "[٣٤]، إن هذه التركيبة الصعبة تجعل الشعراء يتنافسون في صنعها كالحلوى ليتلذذ بطعمها المتلقون، و"الشاعر في الإبداع الشعري لا يتوصل إلى هذه النقطة إلّا عن طريق العدول النسيجي على مستوى الدلالة، والتركيب، والإيقاع، لمنح متلقي المفارقة التلذذ باصطياد الدلالة

الخفية (الغائبة) عن طريق خلخلة أفق التوقع في بنية المجاورة فهي إحدى معطياتها"[٣٥].

هناك مؤثرات خارج النص تستطيع من خلالها إدراك هذه الاستعارات نحو الجهر بالقول، أو إخفاته، أو التبسم اثناء القول، أو التجهم، أو أن يحدث المتكلم إيماءة معينة، أو غير ذلك، ويمكن أن تتحول المبالغة إلى سخرية عند نقطة معينة كالقول التقليلي، أو التضخيمي[٣٦]، إذن يمكن أن ندركها من خلال التعظيم في أمر ما أكثر مما يستحق أو تهوينه لكن بشرط أن يكون للمتكلم غرضًا نفهم منه أنه يريد الضد.

ومن هنا يتضح أن بناء هذه الاستعارة العكسية يقوم على الاختلاف والتباين لا التشابه كما اعتدنا في بناء الاستعارات المعتادة، ويعد بعض النقاد أن تفخيم الصفة، أو تقليلها بشكل مبالغ فيه يقودنا بالضرورة إلى بنية الاستعارة العكسية.

ولا يكون الكذب بطبيعة الحال صورة من صور الاستعارات العكسية، فقصدية الشاعر في قول شيء ما وإرادة نقيضه أمر هام في استخدام الاستعارة العكسية، فكل من الكذب والاستعارة العكسية يعتمد على التناقض بين ما يقوله الشخص، وما يفهم من السياق في الوقت نفسه، لذا "رفضت أوركيوني انطلاقا من مفهوم القصدية تعريف (جان كوهن) للسخرية على أنها صورة لا تقوم على قول نقيض ما نفكر به، وإنما نقيض ما يقوله السياق أو ما فوق النص (احمرار، تلعثم..)، هي إذ ترفض هذا التعريف، فلأنه لا يفرق بين السخرية والكذب، الذي هو أيضا تعارض بين ما تقوله المتوالية الكلامية وما يقوله السياق وتقترح تعريفًا آخر للسخرية، يستند، بطبيعة الحال، إلى التعارض الدلالي والحضور المسبق للقصدية:(إنها تعارض بين ما يقوله L وما يريد إسماعه)"[٣٧].

إذن يندرج تحت الاستعارات العكسية مفهوم الاستعارة التهكمية، والاستعارة التمليحية– حيث تطلق الشيء وتريد نقيضه –، وهو شائع في تراثنا العربي حيث نرى على سبيل المثال قول عنترة بن شداد[٣٨]:

وسيفي كان في الهيجا طبيبًا يداوي رأس من يشكو الصداعا

فالمراد من هذه الاستعارة أن نستعير صفة نقيضة لما نريد حيث يكون السيف الذي يقطع الرأس مداويًا للصداع بأمارة أن الميت لا يشعر بصداع ولا ألم فمن كان أعمى قلنا بصيرًا ومن كان جميلًا قلنا قبيحًا، وما كان مميتًا قلنا طبيبًا مداويًا وهكذا.

ولتوضيح ما نقصده بالاستعارة العكسية نأخذ من نماذج قلب المعنى، والاستعارة العكسية في شعر عبد الجبار الفياض، يقول في قصيدة (بلقيس):

"أيها العصافير

حلِّقي بعيدًا

أعشاشك تحميها عيون الصقور"[٣٩]

يسخر الشاعر من بعض العقول التي تأتمن بلدانها، ومستقبل أولادها بأيدي العملاء، لذا استعار صفة الأمان لعيون الصقور التي تترصد العصافير لتنقض عليها، هذه الاستعارة العكسية تظهر الأمان لتضمر الغدر، ونجده في صورة أخرى يستعمل الاستعارة العكسية فيقول:

"سآوي إلى بحرٍ

يعصمني

لم يكن بقلبي إلّا أمنية العاشق"[٤٠]

قد استعار الحماية لهذا البحر المتصف دومًا بالغدر، فهي استعارة تظهر لنا حماية البحر له، وتضمر داخلَها فَقْدَ الشاعر حياته غريقًا على يد بحر لا يعرف من لجأ إليه أي معنى للأمان باستعماله التناص العكسي مع القرآن الكريم في قوله تعالى على لسان ابن نبي الله نوح – عليه السلام– {سآوي إلى جبل يعصمني من الماء} هود ٤٣، وما قادنا في الاستدلال على هذا التناص العكسي كلمتي (سأوي، يعصمني).

وقوله في قصيدته (أمّ الجاحظ):

"افرك يديكَ لعل عفريتًا بمائدة

أظنه خجولًا

من رائحة الشواء

يا أمُّ عمرٍو

لقد باضتْ كُتبُ ولدِكِ ذهبًا . . .
لا قنوط بعدَ يومكِ هذا
اكنسي كلّ شيءٍ إلّا حروفًا متساقطة
عند بابكِ المتهالك
تعرت غيمةٌ
فتح غيثٌ قميصَه
أيقظي الليلَ حين يغمضُ عينيه
الكتابُ
تسرقُ حروفه النعاس"[٤١]

إن هذه المقطوعة الرائعة مليئة بالاستعارات العكسية بأسلوب تهكمي، وما أحالنا للتفكير في استكشاف هذه الاستعارات هو التناص مع قصة الجاحظ وأمه التي كانت تعذله لانشغاله بالكتب، فوضعت ذات يوم كتابه في طبق أمامه، ودعته ليأكله إذ لا طعام في المنزل لانشغال الجاحظ بالقراءة دون العمل، ومن هنا نفهم قول الشاعر على لسان أم الجاحظ: افركْ يديك لعل عفريًا بمائدتك يلبي طلباتك، أي: لعل في الكتاب ذلك المارد المعروف في الأساطير الشعبية والذي يلبي لك ما تطلب، ونرى الشاعر يضيف تهكمًا آخرًا بأن العفريت خجولٌ من رائحة الشواء ونفهم هذا التهكم من معرفتنا المسبقة بفقر حياة الجاحظ وفقر مائدته فأينَ هي والشواء، وتتوالى الاستعارات التهكمية، وأم الجاحظ تولول بأسلوب الاستبشار بأن كتب ولدها باضت ذهبا لتدل على عدم فائدتها، وأن الكراريس المتساقطة على بابهم المتهالك هي من ستنقذهم من فقرهم حتى تصل إلى استعارة عكسية أخيرة بأن عليها إيقاظ الليل حين ينام ولدها الجاحظ وليس العكس؛ لأن القراءة –حروف الكتاب– تسرق الليل من عيون القراء.

الاستـعارة الابتكـاريـــة:

إن المعطيات الاجتماعية هي من تحدد مفهوم الاستعارة الابتكارية لأنه يتصل بالواقع اتصالًا وثيقًا على أساس هذا الارتباط يحدد محتواه الخيالي، "فهي استعارات عرفية خاصة يبتكرها الشاعر ويدأب في الإلحاح عليها ومعاودة استعمالها، ويجوز نعتها

بالرموز الشخصية"[٤٢]، فهناك قسمان رئيسان من الاستعارات هي "الاستعارات العرفية العامية والعرفية الشخصية، فالاستعارات الأولى يتناولها الشاعر جاهزة من مستعملين داخل نفس الثقافة أو التقاليد الأدبية العريقة التي يُستعان بها لتقوية الآصرة الجماعية. إن تأويلها معطى جاهز، ولا مجال للابتكار أمام الشاعر، ولا أمام المتلقي، في حين الاستعارات العرفية الشخصية يبتكرها الشاعر، إلّا أن تأويلها لا يتأكد إلّا بتعاضد استعمالاتها المتكررة فهذه الاستعمالات المتكررة هي التي تؤكد تأويلها الاستعاري الثابت"[٤٣].

لذا نجد تعريف الاستعارة المبتكرة بأنها " هي تلك الاستعارات التي لم تَرِد في كلام الأولين في الماضي كتلك التي نجدها في الألفاظ العلمية الحديثة، حيث نجد في مجال الإعلام الآلي، على سبيل المثال:**The mouse of the computer** (الماوس) أو(فأرة الكمبيوتر) \ **The brain of the computer** (عقل الكمبيوتر)، فالفأرة **'mouse'** هنا آلة وليست حيوانًا، و العقل **'brain'** كذلك جهاز و ليس عضو التفكير لدى الإنسان، فالجامع بين الفأرة – الآلة و الفأرة – الحيوان هو الشكل، و الجامع بين العقل–الجهاز و العقل – العضو هو الوظيفة"[٤٤].

إن هذه الاستعارات الابتكارية ينحتها الشاعر من الصخر، ويبثُّ فيها إحساسه ليظهرها أمام الناس حتى يؤمنوا بشاعريته، وهي لوحةٌ جديدةٌ خاصةٌ به يضع أسفلها توقيعه، وكلما زادت هذه اللوحات المبتكرة كلما علا شأن الشاعر بين الشعراء فهي مقياس الشاعرية والإبداع.

والتجربة الشعرية هي من تتيح للشاعر أن يشكل تلك الاستعارات المبتكرة، ويصنعها كيفما يريد، "فالتجربة تساعد في خلق التصورات البشرية الممكنة وإبداع أشكال التفكير، ولابد هنا من الإشارة إلى أن المقصود بالتجربة ليس التجربة المفردة العرضية؛ لأن التجربة المفردة تبقى مخزونة في الوعي الفردي، وهي في حقيقة الأمر غير قابلة للتوصيل، ولتوصيلها ينبغي أن يشار إلى فئة تكون مقبولة ضمنًا عند الجماعة بوصفها وحدة "[٤٥].

هذه التجربة الشخصية التي تنظم الأنساق الاستعارية بشكل ابتكاري، وتنتج لنا في نهاية المطاف استعارات ابتكارية ترتبط بشكل أكبر بكل من المبدع والمتلقي في نفس الوقت، وترتبط بشكل واضح بمكوناتهما الثقافية.

إن ابتكار استعارات تخيلية ليس بالأمر الهين كما يبين لنا كلا من (جورج لايكوف) و(مارك جونسون) في كتابهما (الاستعارات التي نحيا بها) ويوضّحا ذلك بقولهما: "إلا أنه ليس هينًا البتة تغيّر الاستعارات التي تجعلنا نحيا إنه لمن السهل الوعي بالإمكانات التي للاستعارة الكيماوية، ومن الأسهل الحياة تبعًا لها فقد سبق لكل منا ، سواء شعوريًا أو لا شعوريًا، أن عاين مئات المشاكل، وعمل باستمرار على تقديم حلول لعدد كبير منها من خلال استعارة اللغز إن جزءًا كبيرًا من نشاطنا اليومي اللاشعوري مبنيًّا بواسطة استعارة اللغز، مما يحول دون تمكننا من إقامة انتقال سريع، وسهل في اتجاه الاستعارة الكيماوية على أساس قرار شعوري"[٤٦].

وعند تطبيقنا للاستعارات الابتكارية في شعر الشاعر العراقي الكبير عبد الجبار فياض سنأخذ أمثلة استعارية من قصيدته (درويش):

"لولا محوتَ نصفَ ما كتبتْ
لأنَّ الأمواتَ لا يسمعون . . .
لم تصدقْ ذلك أنت . . .
أشعارُك
كنتَ تجدُها أنهاراً تغسلُ درنَ النّكبة . . .
رصاصاً يمزّقُ أرديةَ خوف . . .
رجوعـًا لأرضٍ
بعُدَتْ عن قدميكَ سنواتِ ضوء . . .
لكنّهُ وهمـًا
كان !"[٤٧]

لقد قدم لنا شاعرنا في هذه المقطوعة عددًا من الاستعارات المبتكرة التي خرجت من نمطها التقليدي إلى فضاء أكبر من التفاعلات الاستعارية المتصلة بواقع الشاعر والمتلقي معًا ، فبدأها باستعارة السكون الموت، ليحول هذا النمط إلى الموت السكون

في قوله؛ (لأن الأموات لا يسمعون)، فالأحياء هم من نالوا الشهادة، ومن لم ينلَها فهو ما زال ميتًا حتى يستشهد فينال الحياة، ثم ينتقل بنا إلى النمط الاستعاري الماء الطهر، والهزيمة، والحياة، ليمزج بينها فيخرج استعارة ابتكارية تعبر عن الحالة الشعورية للشاعر للتعبير عن دور أشعار درويش في تذكية نار المقاومة، و التي تغسل آثار الهزيمة، وفقد الوطن، فتطهر أبناءه من أدران هذه النكبة.

وينقلنا إلى نمط استعاري مبتكر يرتبط بمجتمع المقاومة، وهو الكلمة الرصاصة، ليستعير لنا بالمقابل من ثقافة الاحتلال نمط الخوف رداء،ليدلل على دروع جيش الاحتلال حيث تتداخل الاستعارتان، فتمزق الكلمة –الرصاصة– هذا الرداء – الخوف– في استعارة ابتكارية مدهشة.

ونجده يعود إلى هذه الاستعارات الابتكارية من حينٍ لآخر ويتضح ذلك في توظيفه لديموزي، وارتباطه بعشتار في قصائد عدة منها عرش امرأة حيث يقول:

"حين تطوى صفحةً
تشابهت بها قرون البقر!!
حينَ يرى ديموزي بوجهِ عشتاره العراقَ . . .
أصرخُ
الآنَ
أنا
سأكتبُ عنكِ . . .
أجمعُ كلَّ بقاياي . . .
علّها تكونُ لعينيكِ
مهر قصيدةْ . ."[٤٨]

حيث ربط الشاعر ديموزي بعشتار، وجعل ديموزي الخصب، والعطاء ناقصًا دون عشتار الوطن فعشتار تمثل المرأة، والأرض، والحب[٤٩]، فإن وجدت وجد الوطن، ووجد الأمان، وعم الخصب، وكان العطاء.

ويعود في قصيدة (أميرة من أوروك) ليقول:

"ديموزي
تتوسدُهُ عشتارُ خمرةً من غيرِ كأس
أنجبا عشقًا للكون
كتبا فوق الطين أول قصيدة حبٍّ
بلون أنفاسِ الفجر
فكان هذا المزروع على ضفاف الآتي
بإثقال نَزَقٍ مُنْدسٍّ برغبةٍ ثملة
جوريًّا
ينفلقُ حلمةً
حُسنًا
تستحييه أوراق التوت . ."[٥٠]

نجد في هذا اللوحة الشعرية أعلاه أن ديموزي ما زال ناقصًا من دون عشتاره، فالخصب عند ديموزي والعطاء هما ذاتهما الشباب، والعطاء لكن لا يكون ذلك إن لم يكن للمرأة دورًا فهي الأم وهي أساس المجتمع، ويرى الشاعر إن الإصلاح الأول يبدأ من الأسرة ثم ينتقل إلى المجتمع بقوله انجبا عشقًا للكون، ويعتمر الوطن بنابتهم الطيبة حيث يكتبا فوق الطين قصيدةِ حبٍّ.
ويقول في قصيدته (عزف سومري):

"ديموزي
قُبلتُهُ الأولى
فوق ما سطّرهُ الدهرُ سطورًا
أنبتتْ سنابلَ
وزهور عشق . . ."[٥١]

لم يذكرْ في اللوحة أعلاه ديموزي لكنه أحال إليها بعبارة (قبلته الأولى)، وهي القبلة التي أعطاها لديموزي التي أنبتت الجوري على ضفاف الأنهار كما تذكر الأسطورة.

ويقول في قصيدة (طوق):

"لم يكن ديموزي كتابًا يُقرأ
حتى وضعتْ عشتارُ نقاطَهُ المفقودة
سكنتْ روحُ السيّابِ عند إقبالهِ
بعد أن حملته سفائنُ العطورِ إلى الصين !"[٥٢]

نجده أيضا يعود لينبه على نقص ديموزي دون عشتاره، فهو مبهم غير معروف للعالم دون أن تُعَرِّفهُ عشتار، وترتب عشوائيته، وتخبطه، فهي ما تسكن إليها الروح ويقابل ذلك بروح السياب التي سكنت عند زوجته إقبال.

كذلك يعود في قصيدته (آخر المزامير) ليقول:

"أيُّها الزمنُ المتوسّدُ ظلّ زقورتي
قد يهنُ منكَ عظم . . .
تهشُّ بثالثةٍ على غنمِك . . .
تأتي الحصادَ بمنجلٍ لا تخافُهُ السنابل . . .
لكن
لم يُفتْ منكَ عَضُد . . .
لم تزلْ تحملُ فحولة ديموزي . . .
وما فتِئتْ عشتار حَرثًا لا يعرفُ موت بذارِه!"[٥٣]

وهنا نرى الشاعر يتوسم بـ(ديموزي) إذ يبث بفحولته الخير لكن سرعان ما يستدرك على ذلك بلازمة وجود عشتار فهي الأم التي تأتمن على الجنين، والطفل، والرجل، والمأوى.

ومن استعارات الفياض الابتكارية هي استعارة الأثداء للنخل للدلالة على الخصوبة، والعطاء في مواضع كثيرة من شعره نذكر منها ما قاله في قصيدته (من نساء حسين مردان)

"تغدو طفلًا
تختصر العاجَ المُمتدَّ تابوتًا لشهوتِكَ الكُبرى
خصبَ امرأةٍ
في كونِكَ المتشقق
عطشًا
مخبولًا بين صدرِ قصيدتِكَ الثائر
بقبابه المنحوتةِ من جمارِ نخلٍ ممتلئ الأثداءِ
وبين عجزِها
المخبوء بأوراق اليقطين"[٥٤]

استعار الفياض الأثداء للنخل للدلالة على العطاء الأدبي للشاعر حسين المردان الذي اشتهر بلقب (ملك صعاليك القرن العشرين)[٥٥]، وإن نسائه هنّ قصائده فصدر القصيدة عنده هو الثائر الشبق، وليس تلك النهود التي ذكرها في ديوانه (قصائد عارية)[٥٦]، لكن عجز القصيدة تستره أوراق اليقطين؛ ليستحضر في أذهاننا قصة نبي الله يونس بقوله تعالى {وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ} الصافات ١٤٦، ليعطي سمة القدسية لقصائد حسين المردان؛ وليدلل تذبذب المردان بين السيطرة على جماح شهوته للشعر، وبين مرجعياته الدينية التي تعارض ذلك.

ويعود الفياض في استعارة الأثداء للنخل في (الحبّ الأوّل):

" جفّت أثداء النّخلِ
المُرةُ
لا يخطبُها فنجان
في مضيفٍ تقوّسَ غمًّا . . ."[٥٧]

يعيد الشاعر استعارة الأثداء للنخل لكن بصورة مؤلمة، فهي أثداء جافة لا عطاء يُرجّى منها ولا خير، ثم جاء بتقنية جميلة حيث حذف الموصوف (القهوة)، وذكر

الوصف (المرة)؛ والقهوة دلالة على الكرم، والفنجان دلالة على الضيوف، وهو يريد هنا السائحين الأجانب، ثم يأتي بحسن تعليل رائع حين علل سبب تقوس المضيف هو الغم.

ويستعمل الشاعر هذه الاستعارة في كثير من قصائدة نذكر منها للمرة الأخيرة ما قاله في قصيدته (حرب):

"هطلتْ اختناقًا
اجتذتْ أثداءَ النخلِ
ولم يدرْ لبنٌ بعْد . . .
شحذوا المنجلَ سجينًا"[٥٨]

استعار الشاعر فعل الهطول بدون ذكر المستعار له وهو الحرب فالحرب تهطل بالصواريخ والرصاص، وتهطل بالدمار، فهم الخوف فشُدّ على أثداء النخل بقساوة لينتزعوا رطبها الذي لم ينضج بعد، وهو يريد بهذه الصورة حالات النهب والسلب بعد معركة عاصفة الصحراء، ثم يقول (شحذوا المنجل سكينًا) والمنجل رمز المزارعين، ورمز الزراعة لكنه بعد هذه الحرب تحول رمزُ المزارعين –المنجل– إلى سكّينٍ بعد انتشار النزاعات العشائرية.

النتائج:

١– الاستعارات تكشف عن مدى خيال الشاعر وقدرته العقلية والشعرية.

٢– تبنى الاستعارات على أساس المجتمع والمعتقد والمعارف المشتركة وغيرها.

٣– يتم الوصول إلى المقاصد الكامنة في الاستعارات وفق منهج تداولي كون التداولية تعنى بالمقام الذي تنجز فيه القولات.

٤– بيئة الشاعر الفياض لها الأثر الأقوى في بناء استعاراته فقد جاءت ضبابية كمستقبل هذا البلد.

٥– تحولت عند الفياض بعض الاستعارات من مجالها إلى مجال آخر وفق عملية تواصلية كتحول المنجل من كونه آلة زراعية إلى آلة قتل.

الهوامش:

١ رسالة (دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيفي مطر، ملامح من وجه الأمبيذ واقليسي أنموذجًا)، سورية لمجادي :١٢ .

٢ المضمر، أوركيوني:١٧٦ .

٣ يُنظر: مفهوم الأدب، تودوروف، تر: منذر عياشي: ٦٦ .

٤ يُنظر: اللغة والتأويل، مقاربات الهرمونيطيقا الغربية والتأويل العربي الإسلامي، عمارة ناصر:٨٦ .

٥ رسالة (دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيفي مطر، ملامح من وجه الأمبيذ واقليسي انموذجًا) : ٥.

٦ الدلالة المرئية ، قراءات في شعرية القصيدة الحديثة ، العلاق علي جعفر : ١٢٩ .

٧ الأعمال الجديدة الكاملة ، محمود درويش:١٦٧.

٨ رسالة (دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيفي مطر، ملامح من وجه الأمبيذ واقليسي انموذجًا):٢٨ .

٩ تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء مرثية متمم بن نويرة انموذجًا،. وشن دلال : ١٢٧.

١٠ تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء مرثية متمم بن نويرة انموذجًا ، وشن دلال : ١٣١.

١١ نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، تامر سلوم:٢٨٥.

١٢ يُنظر: بحث (تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء مرثية متمم بن نويرة انموذجا) ، وشن دلال:١٢٧ ، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة العربية، جامعة بسكرة .

١٣ الاستعارات التي نحيا بها ، جورج لايكوف و مارك جونسون: ٣٠.

١٤ قصيدة هوَ المَأوى ، عبد الجبار الفياض مجلة معارج٢٠٢١/٠٤/١٥ **./https://m3arej.com**

١٥ قصيدة هوَ المَأوى، عبد الجبار الفياض مجلة معارج٢٠٢١/٠٤/١٥ **./https://m3arej.com**

١٦ يُنظر: بحث الاستعارة في المنظورين التداولي والعرفاني، المنجي القلفاط : ٣١٢.

١٧ يُنظر: بحث (الاستعارة بين الدلالة والتداولية، دراسة لسانية في الحديث النبوي)، غصاب منصور الصقر:٩٨، ١٠٢. دار نشر جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، مجلة أنساق، المجلد٣ ، العدد١و٢ ، ٢٠١٨م-٢٠١٩م.

١٨ يُنظر: المصدر نفسه:٩٩ .

١٩ ينظر: الاستعارات التي نحيا بها، لايكوف،و جونسون: ٢١ .

٢٠ بحث (الاستعارة بين الدلالة والتداولية، دراسة لسانية في الحديث النبوي):٩٦ .

٢١ يُنظر: البعد التداولي في البلاغة العربية من خلال مفتاح العلوم للسكاكي، أم الخير سلفاوي: ١٨٥.

٢٢ المضمر:١٨٢.

٢٣ الصورة الأدبيّة، مصطفى ناصف:١٥٦.

٢٤ الصورة الأدبيّة، مصطفى ناصف:٢١٧.

٢٥ أسس السيمائية، دنيال تشاندلر، تر: طلال وهبه:٢١٩.

٢٦ السيميائية وفلسفة اللغة أمبرتو إيكو، تر: د.أحمد الصمعي:٣٨٦.

٢٧المصدر نفسه: ٣٨٦، ٣٨٧.

٢٨ قصيدة سلاطينُ الموت، عبد الجبار الفياض – مجلة معارج٠٤ الفكر/٠٤/٢٠٢١ **https://m3arej.com/** تم النقل بتاريخ ٢١-٩-٢٠٢١ .

٢٩ ديوان عيون هابيل : ١٤٠ .

٣٠ديوان عيون هابيل : ١٤٠ .

٣١يُنظر: فقه اللغة ، حاتم الضامن : ٧٢ ،٧٦ .

٣٢ الاستعارة في القرآن الكريم، أنماطها ودلالاتها البلاغية، د.أحمد فتحي رمضان الحياني:٩٠. دار غيداء، عمان،٢٠١٥م.

٣٣ يُنظر: الاستعارة في القرآن الكريم ، د.أحمد فتحي الحياني: ٩٠ ، وكتاب أسس السيمائية ، دنيال تشاندلر: ٢٣١.

٣٤ ينظر أسس السيمائية: ٢٣٢

٣٥ بحث (المفارقة ، الاستعارة ، القناع ، التناص) تطبيقات في شاعرية النص عند أحمد مطر، د. ساهرة عدنان وهيب العنكبي.:٨٣ مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، العدد السادس والسبعون ٢٠١٢م .

٣٦ ينظر أسس السيمائية:٢٣٢ .

٣٧ بحث (بلاغة السخرية في المثل الشعبي المغربي) سميرة الكنوسي:٧٤ ، مجلة فكر ونقد يناير ٢٠٠١- ع ٣٥.

٣٨ ديوان عنترة بن شداد، اعتنى به وشرحه حمدو طماس: ١٣٥.

٣٩ ديوان من أجل ذلك: ٥٥.

٤٠ ديوان من أجل ذلك.٧٣

٤١ السفر يقتات حقائبه: ١٠٥، ١٠٦ .

٤٢ الخطابة والحجاج بين أفلاطون وأرسطو وبيرلمان، محمد الولي:٢٨٣.

٤٣ المصدر نفسه :٢٨٣ .

٤٤ رسالة (نماذج من الاستعارة في القرآن و ترجماتها باللغة الإنجليزية)، جمال بوتشاشة :٦٤.

٤٥ رسالة (فاعلية الاستعارة في التركيب اللغوي للأدب)، أكرم على معلا: ١٢٦، رسالة ماجستير –كلية الآداب جامعة البعث للعام الجامعي ٢٠٠٩م .

٤٦الاستعارات التي نحيا بها ، جورج لايكوف و مارك جونسون، تر: عبد المجيد جحفة:١٥٠.

٤٧قصيدة درويش ، عبد الجبار الفياض، مجلة معارج الفكر ٢٠٢١/٣/١٧

٤٨ديوان عرش امرأة: ٤٧ .

٤٩يُنظر: مقالة أسطورة ديموزي وعشتار الخالدة، زيد خلدون جميل، مجلة القدس العربي، ٣٠/يونيو/٢٠١٥م.

٥٠ ديوان عرش امرأة: ٥٣-٥٤ .

٥١قصيدة عزف سومري ، عبد الجبار الفياض، مجلة مؤسسة فنون الثقافية العربية، بتاريخ الخميس،٢٩ أكتوبر، ٢٠١٥.

٥٢ديوان عرش امرأة : ٦٠.

٥٣قصيدة آخر المزامير، منشور في صفحة الشاعر الشخصية على منصة فيس بوك بتاريخ٢٣ أبريل ٢٠٢١ م.

٥٤ ديوان عرش امرأة:٨٢،٨١.

٥٥ مقالة الشاعر الصعلوك حسين المردان، عبد القادر عبد الإله، مجلة البيان بتاريخ ٨/مايو/٢٠١١م.

٥٦ طبع ديوان قصائد عارية للشاعر حسين مردان للمرة الأولى في القاهرة، مصر،دار اوراق،عام ١٩٤٩م، ثم اعادت طبعه عام ١٩٥٥م، وبعد ذلك طبع للمرة الثالثة من دار الطباعة أيضا في عام ٢٠٠٧م.

٥٧ ديوان عرش امرأة: ١٢٨.

٥٨ ديوان عيون هابيل: ١٤٠.

قائمة المصادر والمراجع:

١- الاستعارات التي نحيا بها ، جورج لايكوف و مارك جونسون، تر: عبد المجيد جحفة– دار طوبقان للنشر – الطبعة الثانية ٢٠٠٩ م.

١- الاستعارة في القرآن الكريم، أنماطها ودلالاتها البلاغية، د.أحمد فتحي الحياني،دار غيداء، عمان،٢٠١٥م.

٢- أسس السيمائية، دنيال تشاندلر، تر: طلال وهبه،مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، ط١ بيروت أكتوبر ٢٠٠٨م.

٣- الأعمال الجديدة الكاملة ، محمود درويش،رياض الريس للكتب والنشر، ط١، بيروت، لبنان،٢٠٠٩م.

٤- بحث (المفارقة ، الاستعارة ، القناع ، التناص) تطبيقات في شاعرية النص عند أحمد مطر، د. ساهرة عدنان وهيب العنكبي، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، العدد السادس والسبعون ٢٠١٢م .

٥- بحث (الاستعارة بين الدلالة والتداولية، دراسة لسانية في الحديث النبوي)، غصاب منصور الصقر. دار نشر جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، مجلة أنساق، المجلد٣ ، العدد١و٢ ، ٢٠١٨م–٢٠١٩م.

٦- بحث (بلاغة السخرية في المثل الشعبي المغربي) سميرة الكنوسي، مجلة فكر ونقد يناير ٢٠٠١– ع ٣٥

٢- بحث (تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء مرثية متمم بن **نويرة انموذجا**)، **وشن دلال**، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة العربية، جامعة بسكرة .

٣- بحث (الاستعارة في المنظورين التداولي والعرفاني)، المنجي القلفاط، جامعة منّوبة ، تونس، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، حوليات الجامعة التونسية، العدد٥٧، ٢٠١٢م.

١- بحث تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء مرثية متمم بن نويرة انموذجًا أ.وشن دلال، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة العربية، جامعة بسكرة.

٧- البعد التداولي في البلاغة العربية من خلال مفتاح العلوم للسكاكي، أم الخير سلفاوي

٨- الخطابة والحجاج بين أفلاطون وأرسطو وبيرلمان، محمد الولي. فالية للطباعة والنشر والنوزيع، ط١، ٢٠٢٠.

٤- الدلالة المرئية ، قراءات في شعرية القصيدة الحديثة ، علي جعفر العلاق، دار فضاءات للنشر والتوزيع.

٩- ديوان السفر يقتات حقائبهعبد الجبار الفياض، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٨م، سوريا – دمشق .

١٠- ديوان عرش امرأة،عبد الجبار الفياض، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ .

٥- ديوان عنترة بن شداد، اعتنى به وشرحه حمدو طماسدار المعرفة بيروت – لبنان،ط٢، ٢٠٠٤م.

١١- ديوان عيون هابيل،عبد الجبار الفياض، افاتارللطباعة والنشر،ط١.

١٢- ديوان من أجل ذلك، عبد الجبار الفياض، دار المتن للطباعة والتصميم، ط١، ٢٠١٦م

١٣- رسالة (دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيفي مطر، ملامح من وجه الأمبيذ واقليسي أنموذجًا)،سورية لمجادي،جامعة وهران ،الجزائر ، العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١ م.

١٤- رسالة (فاعلية الاستعارة في التركيب اللغوي للأدب)، أكرم على معلا، رسالة ماجستير –كلية الآداب جامعة البعث للعام الجامعي ٢٠٠٩م.

١٥- رسالة (نماذج من الاستعارة في القرآن و ترجماتها باللغة الإنجليزية)، جمال بوتشاشة– مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى

بيـروت ٢٠٠٨- – السـنة الجامعيـة ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥- كليـة الآداب و اللغـات جامعـة الجزائر.

١٦- السيميائية وفلسفة اللغة أمبرتو إيكو، تر: د.أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، – مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى بيروت ٢٠٠٥م.

١٧- الصورة الأدبيّة، مصطفى ناصفمكتبة مصر بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٨م.

١٨- فقه اللغة ، حاتم الضامنمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٩- اللغة والتأويل، مقاربات الهرمونيطيقا الغربية والتأويل العربي الإسلامي، عمارة ناصر، الدار العربية للعلوم اشرون- دار الفارابي- منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٠- مجلة مؤسسة فنون الثقافية العربية، بتاريخ الخميس،٢٩ أكتوبر، ٢٠١٥.

٢١- مجلة معارج٠٤ الفكر/٠٤/٢٠٢١ **https://m3arej.com/** .

٢٢- المضمر، كاترين كيربرات- أوركيوني، تر:ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، لبنان،بيروت،ط١ ، ٢٠٠٨م.

٢٣- مفهوم الأدب، تودوروف، تر: منذر عياشي

٢٤- مقالة أسطورة ديموزي وعشتار الخالدة، زيد خلدون جميل، مجلة القدس العربي، ٣٠/يونيو/٢٠١٥م

٢٥- مقالة الشاعر الصعلوك حسين المردان، عبد القادر عبد الإله، مجلة البيان بتاريخ ٨/مايو/٢٠١١م.

٢٦- نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، تامر سلومدار الحوار ، اللاذقية ، سوريا ، ط١ ١٩٨٣م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

The AlHija 1444 A.H. - June 2023 A.D.

Seventh year
No.18

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف